جامعة ابي بكر بلقايد - تلمسان

الفكر المتوسطي

Université Abou Bekr BELKAID - Tlemcen

PENSÉE MÉDITERRANÉENNE

ج

مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن مخبر حوار الحضارات
و الديانات في حوض البحر المتوسط

C

REVUE PUBLIÉE PAR LE LABORATOIRE DIALOGUE DES CIVILISATIONS
ET DES RELIGIONS DANS LE BASSIN MÉDITERRANÉEN

الفكر المتوسطي

PENSÉE MÉDITERRANÉENNE

ISSN: 1543-2335
E-ISSN: 2012-3299

عدد خاص بأعمال الملتقى الاول حول التراث المعماري والتراث الثقافي
في الجزائر رهانات وتحديات ، فيفري 2022

Numéro Spécial Actes du colloque: Le patrimoine architectural et culturel en Algérie Enjeux et défis –Févier 2022

ISSN: 1543-2335
E-ISSN: 2012-3299

الفكر المتوسطي

مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن "مخبر حوار الحضارات والديانات في حوض البحر المتوسط"
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان
الجزائر

جميع حقوق النشر محفوظة لمنشورات المخبر

أشرف على الطبع والاخراج الفني
مكتبة سليمان - تلمسان

خدمتكم شرف لنا

الفكر المتوسطي

مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن
"مخبر حوار الحضارات و الديانات في
حوض البحر المتوسط"
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان
الجزائر

حقوق النشر محفوظة لمنشورات المخبر

العنوان:
مجلة الفكر المتوسطي، مخبر حوار
الحضارات والديانات في حوض
البحر المتوسط – جامعة تلمسان

الطبع: مكتبة سُليمان
العنوان البريدي:
amiratsliman@yahoo.com

مدير المجلة
أ.د. سعيدي محمد

رئيس التحرير:
د. بوخضرة بن معمر

المراسلات باسم:
مخبر حوار الحضارات والديانات في
حوض البحر المتوسط
جامعة تلمسان

البريد الالكتروني
labosaidi13@gmail.com

ISSN: 1543-2335
E-ISSN: 2012-3299

أعضاء إدارة المجلة

الرئيس الشرفي للمجلة: أ.د. مغاشو مراد

مديـــــــــر المجلـــــــة : أ.د. سعيدي محمد

رئيـــــــس التحريـــــــــر: د. بن معمر بوخضرة

هيئة التحرير:

أوشاطر مصطفى ouchater_mus@yahoo.fr (الجزائر)	- احمد يوسف ahyoucef@squ.edu.om (عمان)	العمراني محمد mohamedelamrani73@yahoo.fr (المغرب)
-اليعبودي خالد khalidyaboudi@yahoo.fr (المغرب)	- سنوسي مبريش فايزة senoucif@hotmail.fr (الجزائر)	- اسحاق اوغلو عمر o.ishakoglu@gmail.com (تركيا)
-الناصر صديقي seddiki_naceur@yahoo.fr (تونس)	- عواج بن عمر ben_aziz13@yahoo.fr (الجزائر)	- نعيمة بن عائشة زياني naima.benaicha@ua.es (اسبانيا)
-مجاود محمد medjaoud2000@yahoo.fr (الجزائر)	- سعيدي محمد (مستغانم) saidi_mh27@yahoo.fr (الجزائر)	- رضا لبيض ridhalab69@gmail.com (تونس)
-قندوز زينب gandouzzeineb@yahoo.fr (تونس)	- مناد براهيم mennadbrahim@yahoo.fr (الجزائر)	Teddy Arnavielle - teddyarnavielle@yahoo.com (فرنسا)
-مولاي الحاج مراد، haj_mourad@yahoo.fr (الجزائر)	يوسف سليمان عبدالواحد sajedalerabby@yahoo.com (مصر)	التوزاني خالد touzani79@hotmail.com (المغرب)
-سيكوك قويدر sikouk@live.com (الجزائر)	- سعيدي منال وسام saidi-manel@hotmail.com (الجزائر)	الجنابي هناء محمود اسماعيل hanaamahmood128@gmail.com (العراق)
–ابراهيم احمد b-sidimokhfi@yahoo.fr (الجزائر)	- عباس رضوان abbasreda13@gmail.com (الجزائر)	الدكتور قصي ابراهيم qusai.ibrahim@pass.ps (فلسطين)
-أ.د. محمد جمال ماضي أبو العزائم ertmohamed-azayem@hotmail.com (مصر)	-سنوسي بريكسي زينب zyneb.senouci.bereksi@gmail.com (الجزائر)	الروبي أ.د. أحمد يحيى علي محمد dr.arabic.elrouby@gmail.com (مصر)

-عياد أبلال ablalsocio@gmail.com (المغرب)	–كاري نادية minadine13@yahoo.fr (الجزائر)	العارضي أ.د.عامر صلاّل راهي dr.aamersalal@yahoo.com (العراق)
- zineelabidine slimane zineelabidine.slimane@gmail.com (المغرب)	صليحة سنوسي senouci.saliha@yahoo.com (الجزائر)	العفوري حسام محمد عزمي dr.hossam_alaffouri@yahoo.com (الاردن)
مليلياني محمد meliani_med2006@yahoo.fr (الجزائر)	- بغداد باي عبد القادر baghdadbey75@hotmail.fr (الجزائر)	حافظ عبد القدير qadeer.arabic@pu.edu.pk (باكستان)
-زازوي موفق zmoufek@yahoo.fr (الجزائر)	- بوشيخاوي اسمهان ismahane_61@hotmail.fr (الجزائر)	حيدر غيلان haidarghailan@gmail.com (اليمن)
-بن معمر عبد الله Amrou20@yahoo.fr (الجزائر)	محمد صالح ياسين الجبوري mhmmadsalehyassen@gmail.com (العراق)	_____دكتور / خالد صلاح حنفي محمود khaledsalah78@yahoo.com (مصر)
-بن لباد سالم salahmed13@hotmail.fr (الجزائر)	بنـــــــفرح اسمهان solasm2005@yahoo.fr (تونس)	سهى نعجة sfanns@yahoo.com (الاردن)
صالح محمد أشرف ashraf-salih@hotmail.com (هولندا)	margouma mansour margoum64@gmail.com (الجزائر)	عباس ثناء sana.abbas@psuad.ac.ae (الامارات العربية المتحدة)
عبدالوهاب المعمري almamary3@hotmail.com (اليمن)	عطاء الله فؤاد بن أحمد fouadatallah1982@gmail.com (السعودية)	محمد موسى يعقوب خالد khalidcom1981@gmail.com (السودان)
محمدصبرى صالح mohammed.sabri@uod.ac (العراق)	ناعيم مليكة naaimmalika@gmail.com (المغرب)	

توصيات النشر

ترحب المجلة بمشاركة الأستاذة والباحثين في العلوم الاجتماعية والانسانية ويشترط في نشر المقال الشروط الآتية:

- ملخص للمقال مع كلمات مفتاحية باللغة (العربية، الانجليزية).
  - عدد كلمات الملخص بالعربية (150 كلمة كحد أقصى).
  - عدد كلمات الملخص بالإنجليزية(150 كلمة كحد أقصى).
  - عدد كلمات العنوان (لا تزيد عن 10 كلمة).
  - عدد الكلمات المفتاحية (4-6 كلمات).
  - شكل الجدول (عادي).
  - التوثيق في نهاية البحث بحسب تسلسل الارقام في المتن

-يقدم الباحث المقال وفق المقاييس التالية: حجم خط المتن **Traditional Arabic 16**، حجم خط الهوامش 14 بنفس نوعية خط المتن

-يجب أن لا يزيد عدد صفحات البحث المقدم للنشر على 25 صفحة بما في ذلك الأشكال والرسومات والمراجع والجداول والملاحق.

-ترفق المادة المقدمة للنشر في قرص مضغوط ونسخة ورقية مرفوقة بنبذة من سيرة الباحث مع عنوانه الإلكتروني.

-تتولى المجلة نشر المقالات وفق برنامجها وأجندتها العلمية الخاصة.

-قد تبلغ المجلة صاحب المقال عن نتائج الخبرة من أجل تصحيح أو إعادة النظر في قضايا علمية فقط .

-المقال الذي يتعذر على المجلة نشره لا يعاد إلى صاحبه.

المقالات المنشورة في المجلة لا تعبر إلا عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

فهرس – العدد الخاص -

العنوان	الصفحة
الافتتاحية :كلمة السيد مدير الجامعة **الاستاذ الدكتور مقنونيف عبد اللطيف**	/
التراث - مفهوم واستراتيجيات معرفية وإيديولوجية الاستاذ الدكتور: سعيدي محمد كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية-جامعة تلمسان	ص 01. ص29
البعد الأنثروبولوجي في تخطيط و بناء المسكن في المجتمع الجزائري الاستاذ الدكتور: موفق زازوي جامعة أبوبكر بلقايد- تلمسان	ص 30. ص 43
العلاقة التبادلية بين ممارسات الإعلام الجديد والحفاظ على التراث الثقافي بالجزائر. الاستاذ الدكتور: عواج بن عمر ، لعربي محمد جامعة أبوبكر بلقايد- تلمسان	ص44. ص60
المسكن بقصور شمال الصحراء الجزائرية (الميزات الأثرية والمعمارية) الدكتور: لبتر قادة ، بلقرنين عبد القادر جامعة أبوبكر بلقايد- تلمسان	ص61. ص77
إعادة إنتاج الأصالة: أهمية إحياء التراث الدكتوركاري نادية أمينة، مسعودي يونس جامعة أبوبكر بلقايد- تلمسان	ص 78 ص88
الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري طالب دكتوراه: بن منصور محمد امين جامعة أبوبكر بلقايد- تلمسان	ص 89. ص103
الأغنية الزايوية، من المحليّة إلى العالميّة، قراءة سوسيولوجيّة لبعض المقاطع والكلمات د : بن شعيبي محمد جامعة عبد الحميد بن باديس	ص104. ص114
Intégration et transformation des sites anciens en produit économique Benabdelkader Nawal, Université de Tlemcen,	ص 115. ص 133
L'expression culturelle, vecteur du patrimoine matériel et immatériel -le cas du Liban Zineb Chaouch Université de Tlemcen,	ص 134. ص148
Les immeubles de rapport à Tlemcen, un patrimoine en péril saidi-yasmine Institut d'architecture et d'urbanisme - université Saad Dahleb, Blida01 Najet Mouaziz Université des Sciences et de la Technologie d'Oran Mohammed Boudiaf USTO-MB	ص 149. ص169
La promotion du tourisme culturel à travers la valorisation patrimoniale - cas de la citadelle de Honaïne Wafaa Rouissat Institut d'architecture et d'urbanisme - université Saad Dahleb, Blida01	ص170. ص185
Le rôle de la topographie dans l'archéologie (Cas du Ksar de Boussemghoune.(Amin Boukhiar .Département archéologie faculté des sciences humaines université Abou Bakr Belkaid,	ص186. ص206
Perception sensorielle du patrimoine bâti Sensory perception of the built heritage Khemies Ikram Ouissi Mohammed Nabil . Hamma Walid. Laboratoire EOLE, département d'architecture, Université Abou bekr Belkaid-Tlemcen	ص 207. ص218

التراث المعماري والتراث الثقافي في الجزائر
رهانات وتحديات
30 ماي 2021

الديباجة:

في إطار النشاط العلمي والثقافي الخاص بشهر التراث، ينظم مخبر حوار الحضارات والديانات في حوض البحر الأبيض المتوسط بالتعاون مع المركز الوطني للبحث في عصور ما قبل التاريخ وفي الانثروبولوجيا والتاريخ ملتقى وطنيا في موضوع:

التراث المعماري والتراث الثقافي في الجزائر:رهانات وتحديات.

إن اختيار موضوع التراث بالذات لم يكن اختيارا اعتباطيا،فهو وليد بحث ونقاشات وتخمينات للباحثين سواء على مستوى المخبر، أو على مستوى المركز وحدة تلمسان، حول قضية التراث من حيث الطرح المفاهيمي، والاتجاهات المعرفية والمنهجية، والوظائف والقيم التي يحملها التراث بين طياته، والاستراتيجيات السياسية والإدارية في علاقتها الاتصالية أو الانفصالية بالتراث في الجزائر منذ الاستقلال.

قد نجد أنفسنا دوما وأبدا في مواجهة عدد من التساؤلات التي فتئت تحركنا وتحملنا المسؤولية سواء على مستو الواجب الوطني من حيث الطرح التاريخي والهوياتي.تساؤلات ظلت تضغط علينا وتطرح بإلحاح وتكرر طرحها خاصة في ظل زمن العولمة وما أنتجته من فقر ثقافي، وأزمة هوياتية، واعتداءات خطيرة على تراث الشعوب وثقافتها .هذه الشعوب التي أصيبت في ثقافاتها، وفي تراثها، وفي هويتها، حيث تم التنكر لها، ومحاولة إلغاء وجودها، ومحو آثارها وإلى الأبد من على الخريطة جغرافيا، تاريخيا، وثقافيا، وعقائديا، واقتصاديا، وحضاريا...لقد تم وبطريقة علنية اعتداء وحشي وهمجي على مواقعها الأثرية، وآثارها تاريخية، وبناياتها العريقة، ومتاحفها، ومكتباتها ،ومخطوطات انتاجاتها الثقافية، والفنية، والأدبية ،حيث تعرضت وأصيبت وبوحشية وهمجية للتخريب والحرق والسرقة والإتلاف...تساؤلات تبقى دائما مطروحة وتستدعي وبقوة الباحثين والأساتذة، وأصحاب القرار السياسي، والمجتمع المدني الخ ...من أجل التكفل بهذا التراث من حيث التعرف عليه والتعريف به، واحترامه، وصيانته، والدفاع عنه، وترميمه، وتثمينه...

لقد أصبحت مسألة التراث مطروحة وبقوة وبشدة وعلى كل المستويات.وبالتالي فان كل مواطن جزائري سواء أكان مثقفا، أو مواطنا شعبيا بسيطا، أو عضوا في المجتمع المدني، لا يمكن أن يعيش في مبالاة تامة بعيد عن هموم هذا التراث ومعاناته، أو أنه يحس غير معني بمسألة التراث الوطني.

إن التراث المادي واللامادي في الجزائر يتموقع ضمن رؤية الوعي الجماعي الوطني. كما أنه يبقى العنصر الأساسي الذي يتميز به الشعب الجزائري عن الشعوب الأخرى. وبهذا التراث نفسه، يعيش الشعب تاريخه الماضي والحاضر والمستقبل.ويبقى هذا التراث في اعتقادنا المواضع ، المادة الخصبة الثابتة والدائمة والحيوية الهوياتية والتاريخية والحضارية.فهو محمل بحمولة دلالية ووظيفية ورمزية غنية ومتنوعة. فهو يعني:

« l'ensemble des biens d'une personne, envisagé comme formant une universalité de droit. »

(C.Aubry et C.Rau : Paris ,1873,T.VI,p.229.

كما أنه يعني:

« un ensemble d'éléments matériels et immatériels centré sur le titulaire, qui concourt à maintenir et à développer son identité et son autonomie par adaptation, dans le temps et dans l'espace, à un univers évolutif. »(Henry Ollagnon :2005,page 190).

و تعرفه المنظومة القانونية الجزائرية في مادة حماية وصيانة التراث على أنه:

« un ensemble des biens culturels immobiliers, mobiliers et immatériel »... »Les biens culturels immobiliers comprennent les monuments historiques, les sites archéologiques et les ensembles urbains ou ruraux. »(la loi 98-04,article 8)

فمن حيث الطرح المفاهيمي والوظيفي فالتراث:

« reste toujours synonyme d'appartenance et de continuité et ces distinctions ,que l'on a dénommées degrés de la patrimonialité vont donc coïncider avec des degrés de fluidité et transitivité ;selon une échelle qui est restée fondée sur les mêmes principes à savoir que le plus patrimonial est le plus stable et à l'opposé le moins patrimonial le plus mobile. »(Françoise fortunet ,2005,page 80).

ومن هذا المنطلق، فانه لا يمكننا وبأي شكل من الأشكال التجاهل التراث المادي واللامادي أو حتى التنكر لقيمته، ولدوره، ولأهميته في الحياة المجتمعات البشرية ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

»Il a pris une place incontournable dans nos sociétés. A la fois, marqueur identitaire, ressource touristique, attraction culturelle, il devient aussi un argument politique quand vient le temps de mesurer la place qu'occupent encore

les Etats-Nations dans un contexte général de mondialisation. »(La patrimonialisation de l'urbain,2012 ,page 1)

إن شعوب العالم تلتزم وبشراسة الدفاع عن تراثها المادي واللامادي ،لأنه وبكل بساطة يشكل محطات مهمة من تاريخها الروحي الحي والمنبع الأصيل لهويتها الذي لا ينضب ...حيث تستمد منه قوتها المعنوية، وقيمها النفسية، والاجتماعية، والثقافية، والحضارية،والروحية.

يشكل تراث الشعوب العنوان العضوي لهويتها وانتماءها ...و لا يمكن أبدا ذكر واحصاء كل المكونات المادية واللامادية لتراث الشعب الجزائري.فهو تراث غني ومتنوع.ويبقى في اعتقادنا المهندسون وعلماء الآثار والانثروبولوجيون، والمؤرخون، ونقاد الأدب، وعلماء اللسانيات، وعلماء الاجتماع، وعلماء الجغرافيا، وعلماء الموسيقى، وأصحاب القرار السياسي وغيرهم القادرون بطريقة أو بأخرى جرد وإحصاء مكونات هذا التراث المهم من أجل التعريف به وتقديمه، ومعرفته، ومعرفة مكوناته المادية واللامادية.ومن هذا المنطلق فان الشعب »le peuple est-en tant qu'entité-le créateur de toutes les richesses matérielles. Il est aussi le plus grand poète, le meilleur des artistes, le créateur des épopées et des légendes les plus merveilleuses. C'est le peuple qui est l'artisan de toutes les créations matérielles et spirituelles produites à travers les âges..Et c'est pour cela que le patrimoine populaire est devenu, dans tous les pays du monde, l'une des plus importantes questions préoccupant les sociologues, les ethnologues et les anthropologues. Ceci, particulièrement dans les pays d'Asie, d'Afrique et d'Amérique Latine où les peuples ont subi des tentatives permanentes visant à la déformation de leur histoire, à la spoliation des racines mêmes de leur civilisation et à l'anéantissement des contenus positifs de leur patrimoine.(Le patrimoine culturel palestinien,1980,p.21)

تساؤلات ظلت وستبقى مطروحة من اجل التكفل العلمي، والسياسي، والاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي، والإداري بهذا التراث، والذي يبقى مكونا مهما لتاريخ الجزائري منذ العهود القديمة إلى وقتنا الحاضر...

نفس التساؤلات ظلت تطرح وتفرض نفسها في كل مرة يذكر فيها موضوع التراث في الأوساط العلمية والسياسية، ولعل من أهم هذه التساؤلات ما يلي:

- ما معنى التراث؟
- ما هي الظروف الممكنة للحديث فيها عن الشكلنة التراثية؟
- ما هي العناصر المعتمد عليها في عملية الشكلنة التراثية؟

ما هي المميزات المادية واللامادية للتراث؟

ما هي الحقول الثقافية والأدبية والاجتماعية والأنثروبولوجية والهندسية والتاريخية والهوياتية والسياسية والحضارية؟

ما هي المقاربات المنهجية المعتمدة والمكيفة من اجل التكفل بأهم التساؤلات التي يطرحها موضوع التراث وعملية الشكلنة التراثية؟

ما هي الأشكال والدلالات الرمزية، والسيميائية، والتقنية، والفنية، والجمالية للتراث المادي واللامادي؟

ما هي الوظائف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والهوياتية والحضارية والبيئية للتراث؟

إن حقول التساؤلات حول التراث تبقى عديدة ومفتوحة وقائمة؟

فالمشاركون من أساتذة وطلبة دكتوراه ،وما يتميزون به من معرفة علمية، وما يمتلكونه من أدوات وإمكانات علمية ومنهجية لطرح أسئلة أخرى، ومواصلة التفكير في هذا الموضوع، قصد إيجاد حلول لإشكاليات أخرى خاصة بالتراث المادي واللامادي في الجزائر.

وللإجابة على هذه التساؤلات الخاصة بالتراث اقترحنا عددا من المحاور وفق تخصصات معرفية ومنهجية مختلفة تهتم بالتراث ... (ثقافية،أدبية،اجتماعية،هندسية،تقنية، اقتصادية،بيئية،سياسية،إدارية،قانونية الخ...)

<u>المحاور المقترحة:</u>

انثروبولوجيا وهوية المدينة.

التراث الثقافي المادي واللامادي.

عملية ترميم التراث الهندسي:ثقافة،ومبادئ،وتقنيات

الإطار القانوني لحماية التراث الهندسي.

وإعادة التأهيل المآثر والمباني التاريخية:السكن المتوسطي:

التراث وارث السكن المتوسطي:التراث والإرث الثقافي والتاريخي والحضاري

التراث اللامادي وفضاءات الذاكرة.

الوظائف والقيم الاقتصادية للتراث الثقافي.

التراث وأشكال التعبير الشعبي (عادات ،وتقاليد، ومعتقدات، ورموز، وطقوس، ومسرح، وغناء، ورقص، وأمثال، وحكايات، وملاحم، وأساطير، الخ...)

التراث موضوع لأبحاث ودراسات علمية.

التراث: مشروع تكوين بيداغوجي وعلمي جامعي:تعليم وتكوين في التراث المادي واللامادي(ليسانس-ماستير-دكتوراه)

اللجنة العلمية للملتقى:

الرئيس الشرفي للملتقى: الأستاذ الدكتور خربوش فريد: مدير المركز الوطني للبحث في ما قبل التاريخ والانثروبولوجيا والتاريخ:.

رئيس الملتقى:الأستاذ الدكتور سعيدي محمد: مدير مخبر حوار الحضارات والديانات في حوض البحر الأبيض المتوسط

رئيس اللجنة العلمية والتنظيمية :ا.د.بمعمربوخضرة :مخبر

ا.د. زازوي موفق : مخبر حوار الحضارات والديانات في حوض البحر الأبيض المتوسط

ا.د.سنوسي فايزة:م مخبر حوار الحضارات والديانات في حوض البحر الأبيض المتوسط

ا.د.بومشرة ندير:قسم الهندسة المدنية-كلية التكنولوجيا-جامعة تلمسان.

د.موعزيزبوشنتوف نجاة:قسم الهندسة-جامعة العلوم والتكنولوجيا-. U.S.T.Oوهران

د.عباس رضوان:.C.N.R.P.A.H

د.بن معمر عبدالله: مخبر حوار الحضارات والديانات في حوض البحر الأبيض المتوسط

د.بن عبدالقادر نوال: قسم الهندسة المعمارية-كلية التكنولوجيا-جامعة تلمسان

د.عواج بن أعمر مخبر حوار الحضارات والديانات في حوض البحر الأبيض المتوسط

د. بلقرنين عبد القادر : مخبر حوار الحضارات والديانات في حوض البحر الأبيض المتوسط

د.عليلي عبد الصمد: قسم الهندسة المعمارية-كلية التكنولوجيا-جامعة تلمسان

د.سنوسي صليحة:.C.R.A.S.C

د.سنوسي بريكسي زينب: مخبر حوار الحضارات والديانات في حوض البحر الأبيض المتوسط

د.سعيدي منال وسام: مخبر حوار الحضارات والديانات في حوض البحر الأبيض المتوسط

د.بورديم سيدي محمد: قسم الهندسة المدنية-كلية التكنولوجيا-جامعة تلمسان

د.حاج بن علو نورالدين:C.N.R.P.A.H

د.جيلالي ايمان: قسم الهندسة المعمارية-كلية التكنولوجيا-جامعة تلمسان

د.بن أباجي ليلى:قسم الفنون-كلية الآداب واللغات-جامعة تلمسان

د.يخلف الحاج:C.N.R.P.A.H

د.يونس مسعودي: مخبر حوار الحضارات والديانات في حوض البحر الأبيض المتوسط

د.ميداني قدور:C.N.R.P.A.H

د.بن الحاج حلول:C.N.R.P.A.H

طالبة دكتوراه سعيدي ياسمين نورالهدى:معهد الهندسة المعمارية والعمران-جامعة البليدة 1

طالب دكتوراه عرار هشام فوزي: معهد الهندسة المعمارية والعمران-جامعة البليدة 1

طالبة دكتوراه رويسات وفاء: معهد الهندسة المعمارية والعمران-جامعة البليدة1

Le patrimoine architectural et le patrimoine culturel en Algérie

Enjeux et défis

Le 30 Mai 2021

Préambule :

Dans le cadre des activités relatives au mois du Patrimoine, le laboratoire **« dialogue des civilisations et des religions dans le bassin méditerranéen »** en collaboration avec **le centre national de recherche en préhistoire ,en anthropologie et en histoire,** organisent un colloque national sur **« le patrimoine architectural et le patrimoine culturel en Algérie, enjeux et défis**. Le choix de ce thème n'a jamais été arbitraire. C'est le résultat d'une réflexion menée par les chercheurs du laboratoire et du centre **C.N.R.P.A.H**. antenne de Tlemcen autour de la notion du patrimoine sur le plan conceptuel, sur les orientations épistémologiques et méthodologiques, sur les fonctions ,sur les valeurs du patrimoine et sur les stratégies politiques et administratives vis-à-vis du patrimoine en Algérie depuis l'indépendance. Des questions qui nous interpellent tous et qui nous mettent face à notre responsabilité et notre devoir national sur le plan historique et identitaire. Des questions qui ont été posées et qui se posent encore aujourd'hui sous l'ère de la mondialisation avec tout ce qu'elle a engendré de misère culturelle et de crise identitaire d'un grand nombre de peuples dont leurs cultures, leurs patrimoines et aussi leurs identités ont été bannies à jamais. Des sites ,des vestiges, des monuments historiques, des constructions anciennes, des musées, des bibliothèques, des manuscrits, des productions culturelles, artistiques et littéraires, ont été détruits, brulés, lapidés et volées…Des questions qui restent toujours posées aux chercheurs, aux enseignants, aux décideurs politiques et à la société civile etc… , pour la prise en charge de notre patrimoine en matière de connaissance, de reconnaissance, de respect, de sauvegarde, de défense, de restauration et de valorisation. La notion de patrimoine se pose à tous les niveaux. Aucun algérien, qu'il soit intellectuel ou simple citoyen membre de la société civile, ne peut rester indifférent, ou se sentir non concerné. Le patrimoine s'inscrit dans l'ordre de la conscience collective. C'est par quoi le peuple algérien se reconnait face aux autres peuples, et par quoi il vit son histoire passée, présente et future. Le patrimoine reste la matière stable et permanente de son substance identitaire, historique et civilisationnelle. Il est porteur d'une charge sémantique, fonctionnelle et symbolique très riche et variée.

Il signifie « l'ensemble des biens d'une personne, envisagé comme formant une universalité de droit. »(C.Aubry et C.Rau : Paris, 1873, T.VI, p.229.)Il peut être défini aussi comme « un ensemble d'éléments matériels et immatériels centré sur le titulaire, qui concourt à maintenir et à

développer son identité et son autonomie par adaptation, dans le temps et dans l'espace, à un univers évolutif. »(Henry Ollagnon : 2005, p 190).Nous pouvons aussi le définir selon la législation algérienne en matière de la protection et de la sauvegarde comme « un ensemble des biens culturels immobiliers, mobiliers et immatériel »… « Les biens culturels immobiliers comprennent les monuments historiques, les sites archéologiques et les ensembles urbains ou ruraux. » (La loi 98-04, article 8)

Sur le plan conceptuel et fonctionnel, le mot patrimoine « reste toujours synonyme d'appartenance et de continuité et ces distinctions, que l'on a dénommées degrés de la patrimonialité vont donc coïncider avec des degrés de fluidité et transitivité ; selon une échelle qui est restée fondée sur les mêmes principes à savoir que le plus patrimonial est le plus stable et à l'opposé le moins patrimonial le plus mobile. »(Françoise fortunet, 2005, p. 80).

Ceci étant dit, nous ne pouvons en aucune manière ignorer le patrimoine ou même nier sa valeur, son rôle et son importance dans la vie passée, présente et future des sociétés et des peuples. »Il a pris une place incontournable dans nos sociétés. A la fois, marqueur identitaire, ressource touristique, attraction culturelle, il devient aussi un argument politique quand vient le temps de mesurer la place qu'occupent encore les Etats-Nations dans un contexte général de mondialisation. » (La patrimonialisation de l'urbain, 2012, p. 1)

Les peuples s'engagent farouchement à défendre leur patrimoine matériel et immatériel parce qu'il constitue à travers les âges et les étapes de leurs histoires l'âme vivante et la source intarissable d'où ils puisent leurs forces morales et leurs valeurs psychologiques, sociales, culturelles, civilisationnelles, spirituelles…Le patrimoine des peuples constitue le titre et le lien de l'identité et de l'appartenance des peuples. Ces mêmes peuples se reconnaissent par leur patrimoine. Nous ne pouvons à aucun moment citer toutes les composantes du patrimoine matériel et immatériel du peuple algérien. C'est un patrimoine riche et varié. Seuls les architectes, les archéologues, les anthropologues, les historiens, les critiques littéraires, les linguistes, les sociologues, les géographes, les muséologues, les décideurs politiques, ainsi que d'autres peuvent d'une manière ou d'une autre nous dresser un inventaire oh combien important pour la présentation, la connaissance et la reconnaissance de ce patrimoine et de toute sa composante matérielle et immatérielle. Cependant, « le peuple est-en tant qu'entité-le créateur de toutes les richesses matérielles. Il est aussi le plus grand poète, le meilleur des artistes, le créateur des épopées et des légendes les plus merveilleuses. C'est le peuple qui est l'artisan de toutes les créations matérielles et spirituelles produites à travers les âges..Et c'est pour cela que le patrimoine populaire est devenu,

dans tous les pays du monde, l'une des plus importantes questions préoccupant les sociologues, les ethnologues et les anthropologues. Ceci, particulièrement dans les pays d'Asie, d'Afrique et d'Amérique Latine où les peuples ont subi des tentatives permanentes visant à la déformation de leur histoire, à la spoliation des racines mêmes de leur civilisation et à l'anéantissement des contenus positifs de leur patrimoine.(Le patrimoine culturel palestinien,1980,p.21)

Des questions qui ont été toujours posées pour la prise en charge scientifique, politique, économique , culturelle, sociale et administrative de ce patrimoine qui reste une composante très importante de l'histoire de l'Algérie depuis l'antiquité jusqu'à nos jours.

Ces mêmes questions se posent et même s'imposent à chaque fois que le thème du patrimoine est cité dans les milieux intellectuels et politique à savoir :

- Qu'est-ce qu'un patrimoine ?
- Dans quelles conditions peut-on parler de patrimonialisation ?
- Quelles sont les critères de patrimonialisation ?
- Quels sont les caractéristiques matérielles et immatérielles du patrimoine ?
- Quels sont les champs culturels, littéraires sociaux,anthropologiques,architecturaux,historiques,identitaires, politiques, civilisationels… ?
- Quelles sont les approches méthodologiques adaptées et adoptées pour prendre en charge les différentes questions que posent la notion du patrimoine et de patrimonialisation ?
- Quelles sont les formes et les significations symboliques, sémiotiques, techniques, artistiques et esthétiques du patrimoine matériel et immatériel ?
- Quelles sont les fonctions culturelles,sociales,économiques,historiques,identitaires,civilisationnelles, environnementales du patrimoine ?

Les champs des questions relatives au patrimoine sont nombreux et elles restent ouvertes.

Les participants enseignants chercheurs et doctorants sont bien dotés de savoir et de moyens scientifiques et méthodologiques pour poser d'autres questions et mener des réflexions qui peuvent apporter des solutions aux différentes problématiques que pose la notion de patrimoine matériel et immatériel en Algérie.

Pour pouvoir répondre à ces questions relatives au patrimoine, nous avons proposé un ensemble d'axes et que chaque chercheur peut s'inscrire dans

l'un des axes qui lui semble proche à son domaine d'intérêt (culturel, littéraire, sociologique, architectural, technique, économique, environnemental, politique, administratif, juridique, etc…)

Les axes proposés :

1- Anthropologie et identité de la ville.
2- Le patrimoine culturel matériel et immatériel.
3- La restauration du patrimoine architectural : culture, principes et techniques.
4- Le cadre juridique pour la sauvegarde du patrimoine architectural.
5- Restitution et requalification des sites et monuments historiques : durabilité et rentabilité.
6- Habiter la méditerranée : patrimoine et héritage.
7- Patrimoine immatériel et lieux de mémoire.
8- Fonctions et valeurs économiques du patrimoine culturel.
9- Patrimoine et formes d'expressions populaires (coutumes, traditions, croyances, symboles, rites, théâtre, musique, chants, dance, proverbes, contes, légendes, etc...)
10- Patrimoine objet de recherches scientifiques.

Patrimoine projet de formation pédagogique et scientifique universitaires : enseigner et former en patrimoine matériel et immatériel (licence-master-doctorat)

البرنامج:

الجلسة الافتتاحية: رئيس الجلسة:ا.د.بوخضرة بن معمر
آيات بينات من الذكر الحكيم.
النشيد الوطني.
كلمة الأستاذ خريوش فريد: مدير المركز الوطني للبحث في عصور ما قبل التاريخ والأنثروبولوجيا والتاريخ.
كلمة الأستاذ سعيدي محمد: مدير مخبر حوار الديانات والحضارات في حوض البحر الأبيض المتوسط
محاضرة افتتاحية: التراث - مفهوم واستراتيجيات معرفية وأيديولوجية ا.د. سعيدي محمد - *كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان*
استراحة:

الورشة الأولى:التراث العمراني:		
رئيس الجلسة الأولى :ا.د.ويسي محمد نبيل		
عنوان المحاضرة	المحاضر(ة)	التوقيت
Intégration et transformation des sites anciens en produit économique	Dr BENABDELKADER Nawal - *Université Abou Bekr Belkaid de Tlemcen, Département d'architecture, Faculté de Technologie - laboratoire EOLE*	10سا.الى10سا.15د.
L'architecture religieuse de Tlemcen : étude morphologique des minarets	BENABADJI Leila - *Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen, Algérie* BENCHERIF Meriama - *Université Salah Boubnider Constantine 3, Algérie.*	10سا. 15د.الى 10سا.30د.

10سا.30د. الى10سا.45د	الأستاذ زازوي موفق- كلية *العلوم الإنسانية والاجتماعية –جامعة تلمسان*	البعد الأنثروبولوجي في تخطيط المسكن و بنائه في المجتمع الجزائري
10سا. 45د.الى 11سا.	د. هشام بن سنوسي - *جامعة تلمسان*	استلهام التراث الأندلسي في العمارة الجزائرية الحديثة – حمراء غرناطة نموذجا
11سا.الى 11سا.15د.	SAIDI Yasmine Nour El Houda- *Doctorante, Institut d'architecture et d'urbanisme - Université SAAD DAHLAB Blida1 - Laboratoire ETAP* : MOUAZIZ BOUCHETOUF Najet - *Maître de conférences, HDR, USTO-MB*	Les immeubles de rapport à Tlemcen, un patrimoine en péril.
11سا. 15د.الى 11سا.30د.	Doctorante : ROUISSAT Wafaa, *Institut d'architecture et d'urbanisme - Université Saad Dahleb – BLIDA 1- (Lab ETAP)* SENHADJI Dalila, *Maitre de conférences A – HDR Département d'Architecture de la faculté d'Architecture et de Génie –civil - Université des Sciences et de la Technologie - Mohamed Boudiaf- USTO - ORAN* CHIALI Moustafa, *Enseignant chercheur - Département d'Architecture de la faculté de technologie - Université Abou Bekr Belkaid TLEMCEN*	LA PROMOTION DU TOURISME CULTUREL A TRAVERS LA VALORISATION PATRIMONIALE CAS DE LA CITADELLE DE HONAÏNE
11سا.30د الى 11سا.45د.	الأستاذ: بلقرنين عبد القادر-*قسم الترجمة –كلية الآداب واللغات* الأستاذ: قادة لبتر- *قسم الآثار كلية العلوم الإنسانية*	الأثر والمباني التاريخية المميزات الأثرية والمعمارية للمسكن التقليدي بقصور شمال الصحراء

	.والاجتماعية –جامعة تلمسان	الجزائرية
11سا.45د. الى12سا.	Farah Soulimane mesli	La rétrospective des sociétés méditerranéennes

الورشة الأولى: التراث العمراني:		
رئيس الجلسة الثانية :الأستاذ بلقرنين عبدالقادر		
التوقيت	المحاضر(ة)	عنوان المحاضرة
12سا.15د الى 12سا30د.	د, براهيمي فايزة - *قسم الآثار جامعة تلمسان*	الخصائص النوعية لصناعة التقليدية في الجزائر و أهميتها في المجتمع
12سا.30د. الى12سا.45د	KHEMIES Ikram, *Doctorante Laboratoire EOLE, département d'architecture, Université Abu Bakr Belkaid Tlemcen* Pr OUISSI Mohammed Nabil, *Laboratoire EOLE, département d'architecture, Université Abu Bakr Belkaid Tlemcen* MCB HAMMA Walid, *Laboratoire EOLE, département d'architecture, Université Abu Bakr Belkaid Tlemcen*	Perception sensorielle du patrimoine
12سا.45د. الى13سا	الأستاذة: سعيدي منال وسام -*كلية الآداب واللغات-جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان*	التراث العمراني ودوره الاقتصادي في تدعيم السياحة
13سا. الى13سا.15د.	بوزيدي تاني سفيان *طالب دكتوراه: تخصص الآثار الإسلامية معهد الآثار جامعة الجزائر 2*	مساكن ريفية بربرية بمنطقة مفروش وتيرني بتلمسان دراسة أثرية لنتائج المسح الأولية
13سا.15د الى13سا30د.	Merad Boudia (ép. Chaouch Ramdane) Zineb *M/C B /Université de Tlemcen - Département de*	L'expression culturelle, vecteur du patrimoine

matériel et immatériel -le cas du Liban	*Français*	
التراث في مرآة إنتاج المستشرقين	الأستاذة الباحثة: سنوسي صليحة *CRASC*	13سا.30د. الى13سا.45د.

الورشة الثانية: التراث الثقافي:		
رئيس الجلسة الأولى: أ. د. مليلاني محمد		
عنوان المحاضرة	المحاضر(ة)	التوقيت
A Historical Contextual Approach to the Evolvement of Theater in Algeria دراسة سياقية تاريخية لتطور المسرح بالجزائر	Prof. Faiza SENOUCI MEBERBECHE - *University Abu Bekr Belkaid-Tlemcen* Saadia OULDYEROU - *Mustapha Stambouli University-Mascara*	10سا. الى 10سا.15د.
التراث الثقافي اللّامادي وآفاق الذاكرة (المؤلفات اللغوية والأدبية نموذجا)	بن عزوز حليمة - *جامعة تلمسان - كلية الآداب واللغات - قسم اللغة والأدب العربي*	10سا.15د. الى 10سا.30د.
تمثلات التراث في مسرح ولد عبد الرحمن كاكي	بن كرامة فريد - *طالب دكتوراه جامعة تلمسان*	10سا. 30د.الى 10سا.45د.
كيفية استغلال التراث الثقافي المادي واللامادي مفاهيم، معارف وآفاق.	طالبة دكتوراه:بن صغير نوال-*جامعة زيان بن عاشور-الجلفة* طالبة دكتوراه: بومهدة امال-*جامعة زيان بن عاشور-الجلفة*	10سا45د. الى11سا.
The Cultural Heritage in Algeria	Dr Soulimane-BenhabibNouzha Yasmina - *Département d'Anglais - Université de tlemcen*	11سا. الى 11سا15د.
موقع الثقافة الشعبية في بيداغوجية التعليم الجامعي بالجزائر	الأستاذ : هشام خالدي-*كلية الآداب واللغات – جامعة تلمسان*	11سا.15د. الى 11سا.30د.

11سا. 30د.الى11سا.45د.	الأستاذ عواج بن عمر –*جامعة تلمسان* طالب دكتوراه:لعربي محمد –*جامعة تلمسان*	العلاقة التبادلية بين ممارسات الإعلام الجديد والحفاظ على التراث الثقافي بالجزائر
11سا.45د. الى12سا.	بجاوي شاوش أمينة -*أستاذة متعاونة وطالبة دكتورالية في اختصاص "أثروبولوجيا" / جامعة تلمسان*	دور وسائل الإعلام في الحفاظ على التراث الثقافي–النكتة الشعبية أنموذجا

الورشة الثانية: التراث الثقافي:		
رئيس الجلسة الثانية: أ. د. سعيدي محمد		
التوقيت	المحاضر(ة)	المحاضرة
الى12سا.30د. 12سا.15د.	ا.د. بن معمر بوخضرة-*جامعة تلمسان* الأستاذ الباحث:رضوان عباس *CNRPAH*	المسرح التراثي الجزائري والوعي الجديد
12سا.30د. الى12سا.45د.	د.سنوسي بريكسي زينب - *جامعة تلمسان- قسم اللغة الإنجليزية- شعبة الترجمة*	المرأة من خلال نصوص التراث الشعبي الجزائري
12سا.45د. الى13سا.	ا.د.نادية أمينة كاري-*جامعة تلمسان* د.يونس مسعودى-*جامعة تلمسان*	إعادة إنتاج الأصالة:أهمية إحياء التراث
13سا. الى 13سا.15د	الأستاذ: بن شعيبي محمد - *جامعة عبدالحميد بن باديس- مستغانم-*	الأغنية الترايوية ، من المحليّة إلى العالميّة ، قراءة سوسيولوجيّة لبعض المقاطع و الكلمات
13سا.15د. الى 13سا.30د.	د. بوخاري سمية - *جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان –كلية الآداب واللغات الأجنبية – قسم الفنون* د. بشلاغم يحيى - *جامعة قرطاج - تونس-المدرسة العليا للسمعي البصري والسينما – قمرت*	المتاحف بالجزائر و دورها في التّنمية الاقتصادية – واقع و افاق
13سا. 30د.الى13سا.45د.	الأستاذة بن يحي فتيحة : *قسم اللغة والأدب العربي-كلية الآداب واللغات جامعة تلمسان*	أهمية التراث الثقافي المادي واللامادي في إحياء الهوية الوطنية وتثبيتها

13سا.45د. الى 14سا.	الأستاذة أمينة شويتي - *جامعة عبدالحميد بن باديس -مستغانم*	السياحة الثقافية في الجزائر
14سا. الى 14سا. 15د	د.يخلف الحاج- *CNRPHAH* د.حاج بن علو نورالدين- *CNRPHAH*	طقوس وممارسات وعدة سيدي مولاي الطيب بعين تموشنت
14سا. 15د.الى14سا.30د.	د.دريسي تاني سولاف	الأمثال الشعبية لمرتبطة ببعض الحرف التقليدية بمنطقة تلمسان
14سا. 30د.الى14سا.45د.	معزوزي زهور بلقاسم مختارية ا.د.بوشيخاوي اسمهان	دور المدرسة في المحافظة على التراث
14سا. 45د.الى15سا.	د.بن الحاج لزرق جلول-*CNRPHAH*:	طعم سيدي محمد بن عودة
15سا. الى 15سا. 15د	د.جيلالي سراج- حسين حبيس	ظاهرة زيارة الأضرحة وأبعادها الثقافية والاجتماعية

نقاش
جلسة ختامية وقراءة التوصيات

كلمة مدير الجامعة:
الاستاذ الدكتور مقنونيف عبد اللطيف

بسم الله الرحمان الرحيم و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين

Messieurs les doyens et responsables de l'université
Mr le directeur du laboratoire de dialogue des religions et civilisations
Mr le responsable du centre national des recherches préhistoriques, anthropologiques et historiques
Distingués invités
Chers Collègues : Enseignantes – Enseignants
Chers étudiantes –étudiants

Il me revient l'honneur d'ouvrir cette journée nationale sur le patrimoine architectural et culturel, organisée par le centre national des recherches préhistoriques, anthropologiques et historiques en étroite collaboration avec le laboratoire de dialogue des religions et des civilisations de l'université de Tlemcen.

Je voudrais tout d'abord, au nom de la communauté universitaire de l'université Aboubakr Belkaid, Tlemcen souhaiter la bienvenue à toutes celles et à tous ceux qui sont ici aujourd'hui avec nous pour parler du patrimoine, journée qui a été programmé initialement dans le cadre du mois du patrimoine et qui a été reportée pour des raisons de COVID19.

En parlant de patrimoine on a souvent tendance de parler de sa préservation, sa restauration, sa restitution… dans son sens le plus large. A titre d'exemple, la préservation du patrimoine de valeur comme les monuments historiques, fierté d'une ville et héritage qui peut être patrimoine universel, suscite aujourd'hui, plus que jamais, à travers le monde, l'intérêt de toutes les couches de la population concernées par le patrimoine qu'elles soient simples citoyens ou décideurs.

Le patrimoine architectural généralement constitué de monuments classés et protégés par la loi, peut être étendu à des valeurs urbanistiques en prenant en compte non plus quelques édifices importants, mais l'ensemble urbain lui-même, comme le cas des médinas par exemple où les qualités fonctionnelles et esthétiques globales sont appréciées.

Ce patrimoine architectural et urbain représente généralement le centre et reflète la plus forte expression de l'identité du lieu où sont concentrées le plus de valeurs symboliques de l'histoire qui doivent être conservés soigneusement pour les transmettre aux générations futures, ce qui permettra

de mettre en valeur toute la médina, héritage culturel très précieux. On ne peut dissocier le patrimoine architectural et urbain du patrimoine culturel. Les deux sont étroitement liés et constituent une richesse très appréciable à ne pas négliger.

La mise en valeur nécessitera une stratégie commune visant la réintégration effective du patrimoine dans le développement urbanistique de la ville sur la base de textes juridiques spécifiques.
Cette stratégie doit également mettre en valeur les spécificités du patrimoine qui sont généralement liées à leurs contextes géographique, historique, culturel et socio-économique.

En effet toutes les villes historiques présentant un ensemble de patrimoine, et Tlemcen en est une, doivent être vues comme des entités complexes où leurs différentes fonctions, économique, social, culturelle forment un tout. Si une de ces fonctions est modifiée ou bien éliminée, une dégradation progressive se produira et un déséquilibre total se créera provoquant une dislocation entre les éléments structurants du patrimoine.

Toutes les sociétés, à travers le monde connaissent actuellement des changements continus affectant de façon importante les besoins des populations et leurs modes de vie. Les villes aussi évoluent, comme les êtres humains, mais en évoluant elles doivent rester les mêmes. (Citation de Monsieur Frédérico Mayor, directeur de l'UNESCO)

Alors n'importe quelle intervention, même de bonne foi, sans le respect total de l'héritage va être fatal au patrimoine. Et ce ne sont pas les exemples qui manquent.

La médina de Tlemcen, à travers des interventions contemporaines a connu de profonds bouleversements au niveau de ses structures urbaine, culturel, social et économique. Ces bouleversements se sont manifestés par un exode rural massif vers la ville, le départ de la population, la plus aisée de la médina vers la nouvelle ville, la densification de l'espace médinal et la paupérisation de sa population. La partie patrimoine urbain est ensuite rentrée dans un cycle de dégradation progressive de son espace physique qui a été accentué, un certain 23 mai 1997, par l'explosion d'une bombe artisanale laissant une plaie géante dans son ventre, au niveau du quartier de Bab Zir.

Devant cette situation alarmante, la machine doit être mise en marche afin de mettre en place un processus de sauvegarde du patrimoine.
D'abord juridiquement, comme à l'instar de la Casbah d'Alger qui a bénéficié d'un décret exécutif du 27 avril 2005 portant création et

délimitation du secteur sauvegardée de la casbah et ceci conformément au décret exécutif du 05 octobre 2003.

Puis, en 2ème phase, il faut mettre en place un système de control permanent et efficace afin d'assurer le suivi de toute intervention autorisée au niveau du patrimoine et d'arrêter toute irrégularité à temps.
Ce contrôle peut porter aussi sur l'activation des travaux, sur l'étude architecturale et le plan d'aménagement, la restructuration des activités au sein de la médina, et l'élaboration de cahiers de charges fixant les règles d'intervention dans le tissu ancien en matière de restauration, réaménagement et restructuration.

Il faut, en termes clairs, penser à un schéma directeur d'urbanisme spécifique au patrimoine, qui doit prendre en compte des impératifs tels que :

- La restructuration et la réhabilitation des édifices historiques et des ensembles architecturaux.
- Le maintien et le renforcement de l'ossature économique de la médina.
- La sauvegarde du patrimoine culturel de la médina.
- L'assainissement du réseau hydraulique et son amélioration.
- La réactivation fonctionnelle du noyau central culturel, artisanal etc.…

L'état d'urgence doit être déclarée et l'engagement de tout un chacun est plus que souhaité. Un engagement ouvert, généreux et conscient des enjeux posés à la préservation du patrimoine.

Dans ce cadre là, l'université de Tlemcen, continue dans sa démarche adoptée depuis quelques années dans le but de sensibiliser tous les acteurs du patrimoine, cette journée s'inscrit dans cet objectif là qui j'espère sera pour vous un temps exceptionnel d'information, de formation et d'échanges.

Enfin, avant de clôturer, je réitère mes souhaits de bienvenue à toutes et tous et j'espère qu'à la fin de cette journée vous contribuerez d'une façon ou d'une autre à la préservation de notre patrimoine urbain et culturel et à léguer à nos futures générations un monde aussi riche et diversifié que celui dont nous avons hérité de nos parents.

Je vous remercie.